البيت الابيض يؤكد ان زيارة بوش الى العراق ليست دعائيةً والديمقراطيون يقولون انها لن تغير من الواقع شيئاً

بوش في قاعدة الاسد الجوية

بغداد/ المدى والوكالات

قال البيت الأبيض إن زيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش المفاجئة إلى العراق الاثنين لا تدخل في إطار دعائي قبيل التقييم الذي سيرفعه قائد القوات الأمريكية بالعراق الجنرال ديفيد بتريوس إلى الكونغرس الأسبوع المقبل حول مدى نجاح إستراتيجيته الراهنة هناك.

وأوضح مستشارو الرئيس الأمريكي أن هدف الزيارة هو لقاء القيادات العراقية بغرض التقريب بينهما لأجل المصالحة الوطنية.

وقالت نائب الناطق باسم البيت الأبيض، دانا برينو في هذا السياق "هناك البعض الذي قد يسخر من أن هذه الزيارة فرصة لالتقاط الصور.. ونحن نخالفهم الرأي قطعاً."

ورد زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ السيناتور هاري ريد بإصدار بيان جاء فيه "كل تقييم هادف أظهر حتى اللحظة أن إستراتيجية الرئيس الفاشلة أخفقت في تحقيق هدفها المفترض: حل سياسي للعراق."

وتابع البيان الذي تلاه الناطق باسمه جيم مانلي "عقب قرابة خمسة أعوام، فقد ٣٧٠٠ جندي أرواحهم، وتكلفة تعدت نصف تريليون دولار، حان الوقت لأن يدرك الجمهوريون الحقيقة على أرض الواقع.. قفوا بوجه الرئيس بوش وساعدوا الديمقراطيين لإيجاد نهاية مسؤولية للحرب."

من جانبه قال زعيم ديمقراطي إن زيارة بوش للعراق "لن تغير السجال الدائر في واشنطن على الإطلاق."

وأضاف قائلاً "العديد من أعضاء الكونغرس زاروا العراق في آب.. كل تلك الزيارات والتقارير بشأن افتقاد التقدم السياسي في العراق تعني أكثر من زيارة مفاجئة للرئيس."

وكان الرئيس الأمريكي قد وصل إلى العراق الاثنين، في زيارة مفاجئة لم يعلن عنها مسبقاً، حيث هبطت طائرته الرئاسية بقاعدة "الأسد" الجوية، بمحافظة "الأنبار".

والزيارة هي الأول لبوش خارج بغداد، والثالثة بعد رحلتي عام ٢٠٠٣ و ٢٠٠٦، وألمح بوش، للمرة الأولى، إلى إمكانية خفض القوات الأمريكية التي رهنها بتحسن الأوضاع الأمنية كما هو الحال في محافظة الأنبار.

ولم يحدد الرئيس الأمريكي الذي كان برفقته في الزيارة وزيرا الدفاع روبرت غيتس والخارجية كوندليزا رايس، الإطار الزمني أو عدد القوات التي سيتم سحبها.

كما التقى بالرئيس جلال طالباني ورئيس الوزراء نوري المالكي عقب لقائه بزعماء العشائر في الأنبار.

وأكد بوش، إن مستشاريه العسكريين والسياسيين أبلغوه بإمكانية إعادة جزء من القوات الأمريكية إلى الولايات المتحدة، فيما يتم الإبقاء على جزء آخر، لمواصلة مهام حفظ الأمن بالعراق.

من جانبها ذكرت صحيفة واشنطن بوست في عددها الصادر امس الثلاثاء ان على مدى ثمان ساعات في القاعدة، تلقى بوش عرضا لمستجدات الحرب قدمه الجنرال ديفيد بيتريوس، قائد القوات الامريكية في العراق، والسفير الامريكي رايان كروكر، بعدها التقى قادة عراقيين سياسيين وشخصيات عشائرية من الذين تحالفوا مع القوات الامريكية.

وقال بوش انه وعددا من اعضاء فريق الامن الوطني جاءوا "الى هنا اليوم لنرى باعيننا التغيرات الكبيرة التي تحدث في محافظة الانبار."

واشار إلى انه في الصيف الماضي بلغه ان الانبار ضاعت. الا ان مواطنين عراقيين "رفضوا اعطاءها"، وكنتيجة لذلك اصبحت المحافظة اكثر امنا اليوم.

وقالت الصحيفة " تحدث بوش الى صحفيين في قاعدة اسد الجوية وتوجه طائرا من العراق الى القمة الاقتصادية التي تعقد في استراليا، وقال ان اي انسحاب للقطعات مشروط بتواصل التحسن الامني."

وقال ان اي قرارلم يتخذ بشان تخفيض اعداد القوات الا ان الوضع الامني تحسن الى درجة تمكنه من "التفكير بهذه الفرضية."

وأضافت أنه " في اجتماع مع مجموعة من عناصر المارينز(مشاة البحرية الامريكية) عقد قبيل مغادرته، قال بوش ان الاستقرار في العراق يمنع عن الارهابيين الحصول على منصة يتامرون ويخططون فيها لهجمات على بلادنا."

كما اشار الى ان اي انسحاب ينبغي الا يقوم على اساس الخوف او السياسة.

وقال "عندما نبدا سحب قواتنا من العراق، سيكون ذلك من موقع القوة والنجاح، وليس من موقع الخوف والفشل" مشيرا إلى أنه "يجب ان يصاغ هذا القراراعتمادا على تقييم هادئ يقدمه قادتنا العسكريون على اساس الظروف القائمة على الارض، وليس على اساس رد فعل عصبي من جانب سياسيي واشنطن او نتائج استطلاع راي في وسائل الاعلام."

وتقول الصحيفة ان شيوخ العشائر في الانبار كانوا محبطين من العوز الى الخدمات الاساسية في المنطقة وقالوا قبيل لقاء بوش انهم يريدون الضغط عليه من اجل اتخاذ اجراءات نوعية.

ونقلت عن علي الخليفة، احد شيوخ الدليم قوله "نحن نرحب به كصديق في الانبار، ونتوقع منه معالجة كبيرة،" واضاف "لقد وضعنا قائمة بالطلبات التي نامل من السيد بوش الا يتاخر في تحقيقها مثل توفير الكهرباء والاتصالات والمستشفيات والبنى التحتية الاخرى وكذلك التعويض التام للمواطنين هنا."

وقال شيوخ اخرون انهم يرون في زيارة بوش احتفاء بالتعاون العسكري مع المتمردين السابقين. وقال فرحان جاسم، احد شيوخ الدليم ايضا ان"زيارة بوش الى الانبار رسالة قوية لحكومة المالكي في بغداد وتوبيخ للمعارضة في تسليح ابناء العشائر لقتال القاعدة في العراق."

واشار الى انه يعتقد بان "ابناء العشائر قد أوفوا بوعودهم التي قطعوها للقوات الامريكية. لقد انجزنا في اربعة شهور ما لم تستطع الولايات المتحدة ان تفعله على مدى اربع سنوات، في تحطيم القاعدة في الانبار."

قال الشيخ ستار ابو ريشة رئيس مجلس صحوة الانبار امس الثلاثاء ان الرئيس الامريكي التقى مع رؤساء عشائر ومسؤولين في محافظة الانبار.

واوضح ابو ريشة ان بوش " أشاد بتحسن الامن في المحافظة التي وصفها انها من اكثر الاماكن امنا في العراق."

واضاف " قدمنا عدة مطالب الى الرئيس الامريكي الذي وعدنا بتنفيذ اثنين منها " مشيرا إلى أن " المطلب الاول كان اطلاق سراح المعتقلين والثاني هو تعويض المتضررين من الاعمال الارهابية والعسكرية التي حدثت سابقا."

وقال ابو ريشة " طلبنا توحيد العراق وبناءه على اساس المساواة بدون توجهات طائفية واعادة هيبة الدولة اكثر من السابق واعادة هيكلة الجيش."

وأضاف " طلبنا منه دعم القوات الحكومية من الجيش والشرطة في محافظة الانبار."

وقال ان" بوش كان ممتناً كثيرا ، كما حث الحكومة على المصالحة الوطنية ومتابعة التقدم الامني في العراق."

الى ذلك أعرب محمود المشهداني رئيس مجلس النواب عن اعتقاده بأن زيارة الرئيس جورج بوش المفاجئة إلى العراق في ظل هذه الظروف، وهبوط طائرته في إحدى القواعد الجوية في محافظة الأنبار تحمل معاني عديدة.

وأوضح المشهداني في تصريح صحفي أن أول ما يود الرئيس بوش الإطلاع عليه هو تجربة الشيخ عبد الستار أبو ريشة رئيس مجلس صحوة الأنبار في القضاء على تنظيم القاعدة، "بعد أن عجزت القوات الأميركية عن تحقيق ذلك"، على حد قوله.

وأشار المشهداني إلى أن بوش يود أن يبعث برسالة إلى الشعب الأميركي بهذه الزيارة مفادها أن القوات الاميركية استطاعت القضاء على تنظيم القاعدة لافتاً إلى أن بوش يسعى إلى التاثير على طبيعة التقرير الذي سيعده الجنرال بتريوس والسفير كروكر.

ويعتقد المشهداني أن الرئيس بوش سيمارس ضغوطا على الحكومة، وليس على البرلمان، على حد قوله، مشددا على أن الإدارة الأميركية لن تستطيع إقرار مشاريع عبر البرلمان تتعارض مع مصلحة الشعب العراقي، في إشارة منه إلى مشروع قانون النفط والغاز.

الانسحاب فاجأ نظراءهم الامريكيين

العسكريون البريطانيون يؤثرون نقل قاعدتهم من البصرة الى الكويت

البصرة/ المدى والوكالات

قال مصدر في وزارة الدفاع البريطانية إن هناك ٣ سيناريوهات للوجود البريطاني في العراق .واوضح المصدر ان اول هذه السيناريوهات هو انسحاب القوات البريطانية انسحابا كاملا من العراق قبل نهاية العام، وهو خيار يعارضه الأمريكيون، وثانيها تخفيض القوات إلى ٣ آلاف شخص، وفي هذه الحالة ستنسحب القوات البريطانية بشكل نهائي أسوة بالقوات الأمريكية.اما السيناريو الثالث فيتمثل في نقل القاعدة البريطانية من العراق إلى الكويت، وهو خيار تؤثره القيادة العسكرية البريطانية، فيما يبدو

وقالت وكالة انباء نيفوستي الروسية التي نقلت النبا ان مطار البصرة من الآن فصاعدا سيكون المأوى الوحيد للجنود البريطانيين الباقين في جنوب العراق والبالغ عددهم ٥ر٥ ألف شخص. ويتوقع أن تعلن الحكومة البريطانية في أقرب وقت عن تخفيض القوات البريطانية في العراق بحوالي ٥٠٠ شخص.

من جهة اخرى قال مسؤول العلاقات العامة في مكتب الشهيد الصدر بمحافظة البصرة، امس الثلاثاء، إن انسحاب القوات البريطانية من مركز المدينة سيؤدي الى استتباب الأمن والاستقرار في البصرة، مشيدا في الوقت ذاته بدور العمليات المسلحة التي قادها جيش المهدي ضد القوات البريطانية.

وأضاف الشيخ علي السعيدي خلال مؤتمر صحفي عقده، امس الثلاثاء، في مكتب الشهيد الصدر في محافظة البصرة أن "جلاء الاحتلال البريطاني خارج محيط مدينة البصرة هو خطوة مهمة ستؤدي الى استتباب الأمن واستقرار الأوضاع الأمنية في المدينة، والأهم من ذلك هو قرار الانسحاب الكامل للقوات البريطانية من العراق."

وتابع السعيدي" نعتقد أن العراقيين قادرون على ملء الفراغ الأمني الذي يحدثه الانسحاب من خلال تعاون "القوى الجماهيرية الفعالة مع الأجهزة الأمنية في محافظة البصرة."

وأشار المسؤول في مكتب الشهيد الصدر بمحافظة البصرة الى أن مكتب الشهيد الصدر "سيعمل على عقد مؤتمر في البصرة يضم جميع الجهات من ممثلي الشعب؛ للتوقيع على سلسلة من النقاط التي من شأنها أن تفعل مسؤولية جميع أبناء البصرة في الحفاظ على الأمن."

وبحسب الصحف البريطانية فقد فاجأت عملية الانسحاب البريطاني من آخر قصور البصرة، التي تعد خطوة رمزية

لانسحاب تدريجي للقوات البريطانية من العراق، العسكريين الاميركيين لسرعتها. ورأت فيها العديد من الصحف خطوة جديدة نحو انسحاب كامل من العراق والتي طالما ارادها غالبية البريطانيين.

واعتبرت صحيفة "ديلي ميرور" ان في هذه الخطوة اشارة جديدة الى عزم رئيس الحكومة البريطانية غوردن براون التخلص من سياسة التبعية البريطانية لواشنطن التي لطالما انتهجها سلفه توني بلير.

واكد بوب اينسوورث سكرتير الدولة لشؤون القوات المسلحة في بيان ""هذا لا يعني مطلقا تقليصا لمساهمتنا".

وقال روبرت لوو الخبير في مركز "شاتهام هاوس" للابحاث الذي يتخذ من لندن مقرا له ان "الحكومات تحاول ان تجعل الامور تبدو وكأنها متجانسة قدر الامكان لكن يمكننا ان نلاحظ بأن هناك تجاذبا".

واضاف "لا بد ان هناك بعض الاستياء من الجانب الاميركي من رؤية البريطانيين يقومون بتقليص وجودهم في لعراق في الوقت الذي يعمل فيه الاميركيون على زيادة هذا الوجود لمواجهة الاوضاع الصعبة للغاية على الارض".

من أمر بحل الجيش العراقي السابق؟!

بول بريمير

ترجمة: نادية فارس

قدم السيد بول بريمر، الحاكم المدني الامريكي السابق في العراق، رسالتين الى صحيفة "نيويورك تايمز" يوم الاثنين ٩/٣ وذلك بعد قراءته لعبارة وردت للرئيس بوش في كتاب صدر اخيراً يقول فيها انه اراد ان لا يحل الجيش العراقي ولكن ذلك لم يحصل.

ان حل الجيش العراقي بعد الغزو الامريكي، يعتبر اليوم وعلى نطاق عالمي واسع، من الاخطاء الكبيرة التي ارتكبت في العراق وادت فيما بعد الى الاحداث الدموية التي لا تزال تتواصل فيه، وبعرض الرسالتين، قال السيد بريمر انه اراد دحض ما اشار اليه السيد بوش في تعليقه من ان السيد بريمر قام بحل الجيش دون علم وموافقة البيت الابيض.

وكان بريمر قد كتب في رسالته الى الرئيس بوش بتاريخ ٢٠٠٣/٥/٢٢ عبر دونالد رامسفيلد، وزير الدفاع:

علينا ان نجعل الامر واضحاً للجميع اننا جادون: "صدام والبعثيون قد انتهوا".

وبعد ان عدد جهود اميركا في اقصاء اعضاء حزب البعث من الوظائف المدنية، اخبر السيد بريمر الرئيس بوش، "انه سيقوم بموازاة تلك الخطوة باجراء اشد وهو حل الجيش العراقي.

بعد يوم واحد، كتب الرئيس بوش رده لبريمر، ان قيادتك واضحة، لقد احدثت تاثيراً ايجابياً مهماً. لك كامل دعمي وثقتي".

وفي اليوم نفسه، اصدر السيد بريمر في بغداد قراراً بحل الجيش العراقي.

وفي المقابلة التي اجراها روبرت درابر، مؤلف الكتاب الجديد "تأكيد تام" بدا السيد بوش وكأنه قد اخذ على غفلة بالقرار او في الاقل بالحاجة الى التخلي عن الخطة الاصلية بالحفاظ على الجيش، وعندما سأله السيد درابر عن رد فعله لما حدث، اجاب بوش" اوه.. لا استطيع ان اتذكر بالتأكيد اني قلت، "هذه هي السياسة". وفي هذا الصدد ايضا، اعلن بريمر انه كان قد ارسل نسخة من القرار الى اعلى قيادات البنتاغون وناقشه عدداً من المرات مع رامسفيلد.

وبواسطة الرسائل التي تبودلت وتعليقات الرئيس بوش، يبدو ان امر حل الجيش العراقي تم بسرعة مع اهميته.

وهناك عدد كبير من العسكريين الكبار الذين ابدوا سابقاً عدم معرفتهم بالقرار قبل تنفيذه ومنهم كولن باول وبيتر بيس، الذي كان آنذاك نائباً لرئيس هيئة الاركان المشتركة.

عن النيويورك تايمز

في الحدث

ضوء على تصريحات نجادي

ليس من الواضح إن كان نجادي في تصريحاته الأخيرة يريد أن يبدو صاحب اقتراح في انقاذ العراق، أو انه يواصل لعبته في دحر الولايات المتحدة على ارض العراق. نجادي ليس غامضا، لكن لعل تصريحاته الاخيرة ستمر مثل تصريحات أخرى مرت ، وستحسب ربما ، ما دامت التصريحات بشأن العراق هي من النوع السجالي والخواطري ، على الصراع الاميركي الايراني الذي تمارس فيه جميع انواع البالونات والضغوط والاشارات والغمز والهمس ، بحيث لن يكون العراق هو المقصود ، ولن تكون الحكومة العراقية هي التي اهانها السيد نجادي ، ولن تمس هذه التصريحات رئيس الوزراء العراقي في نغزة او نكتة

علينا الاعتراف بأن ليس هناك شخص واضح كل الوضوح مثل نجادي ، فهو يمثل مرحلة الوضوح الثوري الايراني بعد مرحلة التستر والغموض الخاتمي ، وبالنسبة الى العراق المحتل يعد نجادي حامل رسائل واختام مؤسسة مقدسة اكبر منه، وبهذا المعنى فهو جاد جدا حتى وهو يبدو فكها ودبلوماسيا.

والآن إذا ما نسينا الوضع المزري للعراق فهو من سيذكرنا به، فضلا عن انه لن ينسى، بسبب ما يذكرنا به، الموقع الذي تحتله ايران من القضية العراقية، موقع القوي الذي يكون متواضعا احيانا، ووقحا في اكثر الاحيان، مهينا احيانا، وفي الوقت نفسه يمكن ان يبدو ولا يبدو، أي أنه قد يلعن الامريكان ويوجه الرسائل الى العراقيين، قد يحارب الامريكان ويطالب العراقيين بالحل، قد يريد حلا محددا من الامريكان، ويريد حلا آخر من العراقيين. وسيختال اختيالا نوويا، متحدثا ليس عن ايران القوية بل ايران التي يمكنها ان تدافع عنا نحن الضعفاء.

علينا الاقرار مجددا بوضوح السيد نجادي، وضوح كلماته، ووضوح مقاصده، بيد ان علينا الإشارة الى ان ما قاله ليس غريبا إذا ما احتكمنا الى الوضع العراقي الذي يكاد السيد نجادي يعرفه معرفة مؤكدة . فهو يقترح حلا للمشكلة العراقية النازفة دما وقيحا ، مثلما السعودية تقترح، مثل الاردن، وسوريا، والسيد عمرو موسى. ونجادي لا يقترح لمجرد الاقتراح بل هو يستند على توقع او يضمر توقعا، وهذا ما يفعله الجميع كذلك في هذه الايام. فالجميع يتوقع بشأن العراق أويقترح شيئا لطرد التوقعات بجميع الوانها من سود وحمر. ونجادي يبدو إنما يشترك بالجوقة عندما يقترح على السعودية (لماذا السعودية؟) والعراق ايضا، نعم العراق، التعاون معا (مع ايران) لسد أي فراغ ينجم عن أي خفض في عديد القوات الاميركية في العراق، حتى انه اضاف : او لحل أي ازمة في المنطقة .

نجادي في مجموع تصريحاته ، يصف بطريقة الاقتراحات المستندة الى ورطة الامريكان ، ومأزق الحكومة العراقية المخترقة ، ميزان قوى يراد له ان يترسخ ويقوى داخل العراق اولا وقبل كل شيء ، ميزان قوى يضع الاميركان خلفه ، فيما لا تظهر فيه الارادة الوطنية العراقية المستقلة الا تذكار من الماضي .

نعتقد إنه لم يقل شيئا غامضا يحتاج الى تفسير. لا يحتاج المرء لكي يبدو مهتما وقلقا الا ان يقترح ويحدد ما يريد. فمن يقدر ان يخفي قلقه مما يحدث في العراق؟ إن القلق من رحيل الاميركان او من خفض قواتهم متوفر بكثرة داخل العراق وخارجه فيما الضغوط من اجل رحيلهم تتكاثر حتى داخل امريكا، فضلا عن بعض دول الجوار، ولاسيما ايران. قلق يرتفع صوته على وقع ازدياد الضربات ضد الاميركان. نشير بوجه خاص الى ان تصريحات المالكي المحذرة من رحيل الاميركان قبل الأوان باتت معروفة من كثرة التكرار. وثمة تحذيرات من رئيس الجمهورية، ومن زيباري. بل إن مثل هذه التحذيرات صدرت من قادة ومسؤولين عرب. فإذا ما ادلى نجادي بدلوه، وهو من يريد للامبرياليين الخروج من العراق بما يمكن ان نعده بحسن نية خلافا في وجهات النظر، فلن يكون بالامر الغريب. فنجادي يسهم في وليمة التصريحات التي تصف العراق بأنه ضعيف بل هو الرجل المريض ، وهذا ما تعرفه امريكا قبل الجميع ، تعرف اسراره لكن لا تمتلك له ترياقا شافيا .

لكن نجادي في مجموع تصريحاته، ولاسيما تصريحه الاخير، يصف بطريقة الاقتراحات المستندة الى ورطة الامريكان، ومأزق الحكومة العراقية المخترقة، ميزان قوى يراد له ان يترسخ ويقوى داخل العراق اولا وقبل كل شيء، ميزان قوى يضع الاميركان خلفه، فيما لا تظهر فيه الارادة الوطنية العراقية المستقلة الا تذكار من الماضي .

مراقب